السيد: السعودية دولة إرهابية وآل سعود في طريق الانهيار والسقوط

السيد متحدثاً في النبطية

رأى رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد، أنّ «المملكة السعودية هي دولة إرهابية في الدين، وهي دولة إرهابية تكفيرية، ودولة إرهابية في السياسة والإعلام، وإرهابية في كل الحروب التي تخوضها في منطقتنا، وتقدّم نفسها على أنّها دولة الخلافة ودولة خادم الحرمين الشريفين، وأنّ المواجهة معها هي كفر وشرك».

وأضاف خلال رعايته احتفالاً للهيئات النسائية في الحزب في المنطقة الثانية، في قاعة مدارس المصطفى في النبطية: «هذا النهج وهذه السياسة لآل سعود قد أصبحا في طريق الانهيار والسقوط، إن شاء الله مرحلة الانهيار لا تكون بعيدة».

الموسوي

بدوره، رأى مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله السيد عمار الموسوي: «إذا كان البعض يتحامل علينا ويوجّه سهامه ضدّنا لأنّنا أفشلنا المشروع التكفيري في سورية، فهذه مشكلته وليست مشكلتنا، وصدّقوا أنّ كل هذا التحامل وكل هذه الحرب الإعلامية والسياسية والدعائية والشّتائم والسّباب والإفتراءات والاتهامات ليس لها أي هدف، وليس لها أي سبب سوى أننا شاركنا عن سابق تصور وتصميم في تقويض هذا المشروع الجهنمي، وإلا ماذا يعني أنّ الأميركيين يتهمون حزب الله بأنّه هو من قوّض مشروع إسقاط النظام والدولة في سورية، ونحن بكل فخر واعتزاز، مساهماتنا في القصير والقلمون، وفي غيرها وغيرها من المناطق، وتضحياتنا وقتالنا، صنع التغيير وأسقط المؤامرة، لذلك يتصرّفون بحقد وردّ فعل، وهم أيضاً يحمّلوننا مسؤولية فشلهم في اليمن، ونحن نقول لهم أعيدوا حساباتكم وأعيدوا النظر في مغامراتكم ومقامراتكم، وأعيدوا النظر في سياساتكم التي ترمي إلى تحويل المنطقة إلى دمار وخراب وفوضى وفتنة واقتتال، وتناحر».

وأضاف الموسوي خلال حفل تأبيني أقامه الحزب للشهيد قاسم محمد اليوسف في حسينية بلدة سحمر في البقاع الغربي، «أنّ كل ما يدور في هذه المنطقة لا علاقة له بخلاف شيعي سنّي، بل ما يدور في هذه المنطقة هو تتمّة للمشروع الصهيوني الأميركي، واليوم بأدوات الرجعية العربية وبأدوات الظلاميين الذين يدّعون انتساباً للإسلام من أجل أن يُسقطوا مشروع المقاومة والممانعة في هذه الأمة».

وسأل: «هؤلاء الذين يتشدّقون اليوم بأنّهم قادة المشروع العربي والمدافعون عن العروبة، ماذا كان موقفهم من المشروع النهضوي الذي جاء به الراحل الرئيس جمال عبدالناصر؟»، وقال: «لقد فعلتم كل ما تستطيعون وكل ما تقدرون عليه من أجل إسقاط هذا المشروع، أنفقتم المال ودسستم الدسائس وتعاونتم مع كل أعداء هذه الأمة من أجل أن تسقطوا هذا المشروع، واليوم تتحدّثون عن العروبة؟ عن أيّة عروبة؟ وأين عروبتكم من قضية فلسطين؟ ونحن لا نعرف هويّة للعروبة أو معنى للعروبة إن لم تكن فلسطين في قلبها ووجدانها وعقلها. فلا عروبة من دون فلسطين، وكل عروبة أخرى هي عروبة أبي جهل، عروبة أولئك الذين لا يملكون قِيَماً ولا يملكون حسّاً أخلاقياً أو إنسانياً، لذلك معركتكم اليوم ليست معركة الدفاع عن العروبة، بل هي معركة استكمال القضاء على ما تبقّى من العروبة الحقيقية، فالعروبة الحقيقية كانت ولا تزال وستبقى تتجلّى في الوقوف في وجه العدو الصهيوني».

الحصّ أشاد بنهج معروف سعد ونضالاته

تلقّى الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، اتصالاً من الرئيس سليم الحص لمناسبة الذكرى الحادية والأربعين لاستشهاد معروف سعد.

وبحسب بيان، أشاد الرئيس الحص بـ«نهج الشهيد معروف سعد العروبي المنفتح وبتوجّهاته السياسية والاجتماعية، وبنضاله الوطني والشعبي، وبكفاحه المقاوم دفاعاً عن لبنان ومن أجل القضية الفلسطينية»، منوّهاً «بمواقف أسامة سعد، وبمتابعته لنهج والده الشهيد».

بدوره، شكر سعد «الرئيس الحصّ على الاتصال»، مُشيداً «بدوره السياسي الوطني الرائد، وبمواقفه الحرة الشجاعة».

وتلقى سعد للمناسبة اتصالات من قادة الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية، ومن بينهم أمين سر الساحة في حركة «فتح» الانتفاضة حسن زيدان.

بدوره، بارك «التجمّع الوطني الديمقراطي» في لبنان للدكتور سعد ذكرى استشهاد والده، مؤكّداً «متابعة نهج الشهيد في مواصلة النضال المقاوم، من أجل استكمال التحرير وإنجاز التغيير الديمقراطي في البلاد».

وأبرق التجمّع إلى قيادة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، معزّياً بـ«استشهاد عمر النايف، أحد كوادر الجبهة في العاصمة البلغارية صوفيا، على أيدي أجهزة الموساد الصهيونية».

جنبلاط والداود أشادا بالانتخابات الإيرانية

غرّد النائب وليد جنبلاط على «تويتر»، معتبراً أنّه في «الجمهورية الإسلامية الإيرانية جرت انتخابات مهمّة بين المحافظين من جهة، وفريق الإصلاحيين من جهة أخرى، وكان للمستقلّين أيضاً دور كبير»، مشيراً إلى أنّ «الأمر أثبت أنّ هناك تنوّعاً في المجتمع الإيراني، وحركيّة لافتة للنظر».

وأكّد جنبلاط أنّ هذا دليل «صحة وتطور لمجتمع متعدّد يتوق إلى التغيير»، معتبراً أنّه «في لبنان ونتيجة النظام الطائفي المتخلّف لا زلنا في لعبة التبصير، والتنافس محصور بين ميشال عون وسليمان فرنجية وهنري حلو، ومعظم القوى السياسية لا تفهم ولا تستوعب التغيير».

بدوره هنّأ الأمين العام لـ«حركة النضال اللبناني العربي»، النائب السابق فيصل الداود، في بيان، «الشعب الإيراني على الممارسة الديمقراطية في انتخابات مجلس الشورى»، مؤكّداً أنّه «أثبت عن رُقيّ وتطوّر، ووضع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في مصاف الدول المتقدّمة ديمقراطياً، والتي يحصل فيها تداول للسلطة، وتنافس بين تيارات سياسية وأحزاب، تحت سقف نظام جمهوري برلماني، يتّخذ من الإسلام عقيدة له، فقدّم نموذجاً لحقيقة الرسالة الإسلامية الحضارية والإنسانية وقيمها في العدل والتسامح والحرية والمساواة، إذ إنّ المرأة شريكة في صنع القرار، وهذا ما يؤكّد أنّ إيران دولة تستند إلى حضارة عميقة في التاريخ، كما تصنّف في عصرنا الحديث، من الدول المتقدمة صناعياً، التي لجأت إلى العلوم والتكنولوجيا والبرامج النووية في خدمة السلام وتطوّر البشرية».

احتفال في معركة بإزاحة الستار عن نصب شهداء «أمل»

أقامت «حركة أمل» في ساحة بلدة معركة احتفالاً حاشداً تمّ خلاله إزاحة الستار عن النصب التّذكاري لشهداء الحركة في البلدة، وإطلاق اسم «ساحة 24 شباط» على ساحة البلدة للدلالة على رمزية المواجهات الشعبية الأولى التي حصلت في العام 1984 ضدّ الاحتلال «الإسرائيلي»، وسقوط عدد من الشهداء والجرحى.

حضر الاحتفال المسؤول التنظيمي للحركة في إقليم جبل عامل علي إسماعيل، على رأس وفد من قيادة الإقليم، مسؤول الشباب والرياضة المركزي للحركة مصطفى حمدان، مصمّم النصب التذكاري الدكتور نسيب حطيط، رئيس بلدية معركة حسن سعد، ممثّلون عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية ورؤساء مجالس بلدية وإختيارية وفعاليات وأهالي الشهداء، وحشد من أهالي البلدة والجوار.

وتخلّل الاحتفال عرض عسكري لثلّة من أفواج المقاومة اللبنانية «أمل» وكشّافة الرسالة الإسلامية، وتحدّث إسماعيل فقال: «أن نكون في بلدة معركة فنحن في عرين الشهداء، وفي البلدة المفطورة على الجهاد والتضحية والفداء، فهي البلدة التي بايعت بصدق وإخلاص الإمام القائد السيد موسى الصدر، وكانت وفية لهذه البيعة».

أضاف: «أيها القادة الشهداء، عندما استشهدتم قال حامل الأمانة الرئيس نبيه برّي، لقد استشهد نصف الجنوب وعلى الباقي متابعة التحرير، وها نحن بقيادة الرئيس تابعنا المسيرة ونتابع العمل بكل أمانة وإخلاص لخط الإمام القائد ولدمائكم الطاهرة لنحفظ وطننا ونحميه من المخاطر الصهيونية، ومن المخاطر التكفيرية التي هي الوجه الآخر للصهيونية».

وتابع: «ها هو الرئيس برّي يُقيم مآدب الحوار كي لا ينزلق هذا البلد إلى الخطر الكبير، وإنّنا لا نزال نُصرّ على الحوار كسبيل وحيد للخروج من أزماتنا، وندعو جميع الأفرقاء وجميع الحريصين إلى ملاقاتنا لنخرج من هذا النفق المظلم الذي أراد أعداء الوطن أن يضعونا فيه، وعلينا أن نلتقط فرصة الحوار التي يوفّرها الرئيس نبيه برّي للعودة إلى الوحدة الداخلية، لأنّ لبنان هو وطن للجميع وليس لفئة دون أخرى».

ثمّ توجّه الجميع إلى أضرحة الشهداء، حيث وُضعت الأكاليل بأسماء الأحزاب والفصائل وبلديات المنطقة ومخاتيرها، وباسم الجمعيات والنقابات والهيئات التربوية والثقافية والرياضية.

عودة الهدوء إلى عين الحلوة وترتيبات داخل المخيّم لحفظ الأمن

اجتمعت اللجنة الأمنية الفلسطينية في مخيم عين الحلوة برئاسة مسؤولها قائد الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان اللواء صبحي أبو عرب، وأوضح في بيان، أنّها ناقشت الوضع الأمني في المخيم، والتحرّكات المطلبية تجاه وكالة «أونروا»، إضافة إلى الجريمة النكراء التي حدثت أول من أمس، وذهب ضحيّتها أم وجنينها.

ولفتَ البيان إلى أنّه «على إثر بعض الشائعات، وتناقل الأخبار التي توتّر أجواء المخيم الداخلية، عقدت اللجنة اجتماعاً في مقرّ الأمن الوطني الفلسطيني، وأكّدت أنّ هناك بعض الإجراءات والترتيبات الداخلية لحفظ الأمن العام داخل المخيم، والعمل على منع إطلاق النار العشوائي، وإلقاء القنابل التي تستهدف تعكير الأمن العام داخل المخيم».

كما استنكرت اللجنة، ودانت «الجريمة التي وقعت مؤخّراً في مخيم عين الحلوة، والتي تبيّن أنّها جريمة فردية، ولا أبعاد أو خلفيات سياسية لها»، محذرةً «أي جهة تأوي مرتكب الجريمة، العمل فوراً على تسليمه للجنة التي أعطت تعليماتها بتعقّب الفاعل، وإلقاء القبض عليه وتسليمه للقضاء اللبناني».

وشدّدت اللجنة على «استتباب الأمن في المخيم والجوار لما فيه مصلحة لشعبنا وقضيّتنا الفلسطينية. وتدارست بعض الإجراءات الداخلية، مؤكّدة سلميّة الاعتصامات أمام مراكز أونروا، والحفاظ على هذه المراكز وعلى الموظفين والعاملين فيها، حتى تحقيق مطالب شعبنا الاجتماعية والاستشفائية».

كما أكّدت «وحدة الموقف الفلسطيني، لدعم أهلنا وانتفاضتنا في فلسطين لمواجهة العدوان الصهيوني على أرضنا ومقدّساتنا».

في غضون ذلك، ساد الهدوء مخيم عين الحلوة بعد التوتر الذي شهده مساء أول من أمس وحتى بعد منتصف الليل، جرّاء عودة مسلسل التفجيرات المتنقّلة بين أحيائه.

وفي التفاصيل، أنّ مجهولين ألقوا ثلاث قنابل يدوية انفجرت اثنتان منها في الشارع الفوقاني قرب مفرق سوق الخضار بفارق ساعة واحدة بينهما، فيما ألقى مجهول قنبلة ثالثة في أحد الأزقة القريبة من مقرّ القوة الأمنية المشتركة في الشارع الفوقاني للمخيم، ولم يُسجّل وقوع إصابات، فيما اقتصرت الأضرار على الماديات. وعلى الفور انتشرت القوة الأمنية الفلسطينية المشتركة في المكان وسيّرت دوريات في المنطقة لحفظ الأمن والاستقرار، فيما نفّذ بعض المتضرّرين من إطلاق النار حركة احتجاج بإغلاق الطريق الرئيس في الشارع الفوقاني، قبل أن يُعاد فتحها بعد اتصالات.

من جهة أخرى، أقفل ممثلو القوى الفلسطينية واللجان الشعبية والحراك الشعبي المشترك مكتب مدير خدمات «أونروا» في عين الحلوة ومكتب مدير خدمات الوكالة في منطقة صيدا، تنفيذاً لبرنامج التحرّك الذي أقرّته خلية أزمة «أونروا» احتجاجاً على قراراتها الأخيرة تقليص الخدمات، وآخرها الصحية.

عرض التحضيرات لإحياء ذكرى أسر سكاف

كرامي: لحصر السجال في السياسة

كرامي مستقبلاً جمعية الأسرى والمحررين

دعا الوزير السابق فيصل كرامي إلى ضبط السجال وحصره في السياسة.

جاء ذلك في بيان لكرامي، تعليقاً على ما وصفه بـ«الوضع المأزوم بين السنّة والشيعة، والسِّجال المتسارع وحفلة الشتائم على مواقع التواصل الاجتماعي»، وقال: «يؤلمني كمسلم وكعربي أن ينجح الصراع السياسي في تعميم الفتنة بين السنّة والشيعة، بحيث تزدحم مواقع التواصل الاجتماعي بسجال تورّط فيه الطرفان، حول الصحابة (اللهم ارضى عنهم أجمعين)، والقادة في تاريخنا الأسلامي، الذين سواء أحبّهم أهل السنّة أو الشيعة، فإنّهم هم الإسلام في عزّه ومجده وقِيَمه، وفتوحاته العظيمة».

وناشد كرامي «السياسيين والقادة وأهل العلم، توجيه جماهير الطرفين إلى ضبط السِّجال وحصره في السياسة، من دون الإساءة إلى الدين والدخول في جدل فقهي وعقائدي، لا يفهم فيه معظم الذين يخوضون فيه، سوى ما تتناقله العامة من سفه لا يمتّ إلى تاريخنا الإسلامي بصلة».

على صعيد آخر، استقبلَ كرامي، في مكتبه بطرابلس، وفداً من الجمعية اللبنانية للأسرى والمحرّرين، ضمّ: أحمد طالب، وأمين «سر لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاف» شقيقه جمال سكاف، في حضور رئيس بلدية بحنين السابق إبراهيم الغريب.

واستعرض الوفد تحضيرات الذكرى الـ38 لاعتقال عميد الأسرى في السجون «الإسرائيلية»، التي ستجرى في طرابلس برعاية وحضور كرامي.

سكاف

وقال سكاف بعد الاجتماع: «تشرّفنا بزيارة الوزير كرامي لوضعه في أجواء التحضيرات لإحياء الذكرى 38 لاعتقال شقيقي يحيى، في احتفال جامع أراده كرامي أن يكون في عاصمة الشمال طرابلس برعايته وحضوره، لتأكيد العهد والوعد مع الأسير سكاف، ولكي تبقى قضيته حيّة في الوجدان والضمير في البيئة الشعبية التي اندلق منها يحيى سكاف، هذه المنطقة احتضنت وستحتضن قضيته، وتصون الدور الوطني الذي قام به سكاف قبل 38 سنة، في عملية بطولية ضدّ الصهاينة في فلسطين المحتلة، وأعني أنّ يحيى سكاف ابن لبنان وابن طرابلس الوطنية والمقاومة، وابن الأمّتين العربية والإسلامية».

من جهته، نقل طالب عن كرامي أنّه «اعتبر المناسبة وطنية تصبّ في خدمة المشروع الوطني المقاوم للعدو الصهيوني، وأنّها يجب أن تبقى حيّة في وجدان أبناء طرابلس ولبنان والأمة دعماً للقضية الفلسطينية».

اجتماع لجنة القطاع العام في «اللقاء الأرثوذكسي»

الفرزلي: الموظفون أهمّ من رئاسة الجمهورية

جانب من اجتماع اللقاء الأرثوذكسي

عقدت لجنة القطاع العام في اللقاء الأرثوذكسي، اجتماعها الدوري للبحث في الوجود المسيحي عموماً، والأرثوذكسي خصوصاً، في الإدارات العامة، بحضور كل من رئيس «جمعية لابورا» الأب طوني خضرة، النائب السابق لرئيس مجلس النوّاب إيلي الفرزلي والأمين العام للقاء النائب السابق مروان أبو فاضل وعضو مجلس بلدية بيروت إيلي حاصباني، وأعضاء اللجنة.

افتُتح الاجتماع بكلمة ترحيبية لرئيس اللجنة العميد المتقاعد الياس داوود، ثمّ تحدّث أبو فاضل فرأى أنّ «نقص التمثيل الأرثوذكسي واضح في وظائف الفئة الأولى في الإدارة العامة، لكنه غير ملموس في الفئات الأخرى»، مذكراً بـ«أنّ البلد لا يعيش إلا بميثاقية معيّنة للأرثوذكس خصوصيتهم فيها مثل الآخرين»، داعياً إلى البحث في السُبُل الكفيلة بالوصول إلى «صيغة معيّنة لمنهجية استلحاق ما فاتنا».

وشكا أبو فاضل من عدم اهتمام الشباب المسيحي عموماً بالانخراط في الإدارة العامة، وفي القوى الأمنية.

ودعا إلى «إيجاد لوبي مسيحي من أجل الإدارة العامة، وإلى اعتماد الأسلوب الذي يعتمده الآخرون في التوظيف من خارج مجلس الخدمة المدنية».

من جهته، رأى الأب خضرة أنّ «سلوك الشباب المسيحي بدأ يتغيّر إيجابيّاً تجاه الانخراط في الوظيفة العامة»، وشدّد على «ضرورة أن يتخطّى الإنسان الحدود التي يرسمها له مجتمعه، وأن يكون انتماؤه إلى لبنان، وليس إلى مذهب أو طائفة مع الحفاظ على حقوقه».

وعرض تجربة «لابورا» في إحصاء أعداد المسيحيين في الإدارة العامة بمختلف فئاتها وفي القوى الأمنية، مشيراً إلى أنّ «نسبة مشاركتهم تراجعت في العقدين الأخيرين لتصل إلى نحو 13.5 في المئة سنة 2007، ولكنها تحسّنت منذ العام 2008 إلى الآن لتصل إلى 37.5 في المئة من أعداد الذين توظفوا في الدولة من 2008 إلى يومنا هذا»، لافتاً إلى «الجهود التي قامت بها لابورا لتشجيع المسيحيين على الإقبال على الوظيفة العامة، وفي القوى الأمنية، وإلى دورات التدريب والإرشاد التي نظمتها لهم في هذا السياق».

وأكّد أنّ «عدد الطلاب الذين تدرّبهم لابورا للانخراط في الوظيفة العامة ارتفع ولا يزال»، وشكا من «تناتش المرجعيات المسيحية، الطائفية والسياسية المتعددة، للمراكز الوظيفية المخصصة للمسيحيين في الإدارة العامة، إذ نجد مرشحين عدّة لمركز واحد، وهذا ما لم نلاحظه عند باقي الطوائف».

وطالب رئيس مؤسسة لابورا بـ«مرجعية مسيحية موحّدة لإيصال مرشحين أكفّاء للوظيفة وفق القانون».

بدوره شدّد الفرزلي على أنّ اللقاء الأرثوذكسي لا يميّز بين أبناء الطوائف المسيحية، معتبراً أنّ «استباحة الإدارة العامة هي نسخة عن استباحة السقف السياسي لأنّ الاستباحة السياسية تؤدّي إلى استباحة الإدارة».

وأخذ على المراجع الكنسيّة «عدم الدفاع عن الأسباب الموجبة التي طرحها اللقاء الأرثوذكسي في مشروع قانون انتخابي جديد، الذي كان يُفترض أن يوصل المسيحيين إلى حقوقهم»، لافتاً إلى أنّ «حال الإحباط المسيحي عمّمت الاستقالة من الوظيفة العامة»، مؤكّداً أنّ «اللقاء كان وراء إنعاش ثقافة الحضور المسيحي في الإدارة، واستعادة حقوقهم الدستورية»، متحدّثاً عن «معركة استعادة هذه الحقوق وتقويم الاعوجاج الذي طرأ على إدارة الدولة».

وأسف الفرزلي لأن يكون المواطن فقد الثقة بدولته بسبب «سيادة مبدأ الوساطة»، مؤكّداً أنّه «إذا عمّم مبدأ الكفاءة يمكن إعادة تجييش الناس وإقناعهم بأنّهم جزء من الدولة»، معتبراً أنّ «الموظفين هم أكثر أهمية من رئاسة الجمهورية»، وختم «بوحدتنا سننتصر في المعركة، وسيتمّ استرداد الحقوق بالقِيم وبالإرادة».

«المرابطون»: الوضع العربي في أخطر مرحلة

رأت الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون»، أنّ «الوضع العربي يمرّ بأخطر مرحلة تاريخية»، لافتةً إلى أنّ «هناك محاولات لرسم خرائط جديدة على مستوى الأمة»، وأكّدت أنّ لبنان «لن يقوم إلا على أُسُس واضحة تنتج نظاماً سياسياً يُسقط كل مافيات الفساد والمفسدين الذين يتلطّون خلف مذاهبهم وطوائفهم».

جاء ذلك في بيان للهيئة بعد اجتماع برئاسة أمينها العميد مصطفى حمدان، نوّهت في مستهلّه بـ«أهلنا في صيدا والتنظيم الشعبي الناصري، وفي مقدّمهم الامين العام للتنظيم أسامة سعد، بمناسبة الذكرى الـ41 لاستشهاد معروف سعد».

واعتبرت «أنّ الخط العروبي المقاوم للشهيد معروف سعد هو نهج ومسار سيبقى مستمراً إلى أن تحقّق أمتنا العربية أهدافها في الحرية والازدهار والتقدم، وتجميع عناصر القوة من أجل تحرير كل فلسطين»، لافتةً إلى «أنّ وطننا اللبناني لن يقوم إلا على أُسُس واضحة تُنتج نظاماً سياسياً يُسقط كل مافيات الفساد والمفسدين الذين يتلطّون خلف مذاهبهم وطوائفهم».

ودانت «الخطاب التحريضي والفتنوي الذي يرتكز على شعارات مذهبية»، مشيرةً إلى أنّ «معادلات القوة في الساحة اللبنانية التي تضمن الأمن والاستقرار والسلم الأهلي هي الجيش اللبناني الذي يتحمّل مسؤولية وطنية كبيرة اليوم في القضاء على الفتنة المذهبية والطائفية، ومواجهة فلول الإرهابيين على الحدود الشمالية مع سورية والخلايا الخامدة في الداخل. والمقاومة التي تدرك أنّ الاستقرار والسلام والأمن في لبنان هو مناعة وقوة للمقاومين الذين يدافعون عن لبنان في وجه الإرهابيين، ويردعون العقل الإجرامي «الإسرائيلي» من الاعتداء على الوطن».

ورأت «أنّ الوضع العربي يمرّ بأخطر مرحلة تاريخية، حيث نرى أنّ هناك محاولات لرسم خرائط جديدة على مستوى الأمة العربية، ونستشعر تغييرات سياسية واجتماعية و ديمغرافية تهدف إلى تفتيت وتقسيم الأمة إلى إمارات مذهبية ودويلات فاشلة لا قيمة لها»، مؤكدة «أنّ مصر بقيادتها وأهلها وقوّاتها المسلحة هي الصخرة التي تستطيع، وهي قادرة، أن تحضن مشروع استعادة التوازن للأمة العربية وأقطارها».

استنكار الإساءة لنصرالله والصحابة

«تجمّع العلماء» طالب باجتماع فوري لهيئة الحوار: البعض يريد تعويض خسائره بإشعال الفتنة

عقدت الهيئة الإدارية في «تجمّع العلماء المسلمين» اجتماعاً استثنائيا، تدارست فيه ما حصل في اليومين الماضيين، وأصدرت بعده بياناً، أعلن فيه المجتمعون «استنكارهم وشجبهم للهتافات التي مسّت ببعض صحابة رسول الله»، معتبرين أنّ «هذه الأفعال محرّمة شرعاً بإجماع فقهاء المسلمين المعاصرين، وعليه فإننا نعلن أنّ من قام بهذه الأفعال مُدان شرعاً وأخلاقاً، ولا يعبّر عن أحد سوى عن انفعالاته الشخصية التي لا يمكن أن نحاسب عليها المذهب الذي ينتمي إليه، وهو مرفوع عنه الغطاء لاتّخاذ الإجراء اللازم بحقه».

كما استنكروا وشجبوا «الفيلم المُسيء للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الذي كان سبباً لهكذا أفعال مشجوبة، بل لعلّ الذين قاموا بهذا العمل كانوا يستهدفون حصول ردود الفعل هذه لإشعال الفتنة»، ودعوا في هذا السياق «وزارة الإعلام والقضاء اللبناني إلى اتخاذ الإجراء المناسب بحق هذه القناة، كونها سعت لضرب السلم الأهلي في لبنان وهي تتّخذ من لبنان مقرّاً للقيام ببعض أعمالها».

وطلبوا من رئيس المجلس النيابي نبيه برّي، «الدعوة فوراً إلى اجتماع هيئة الحوار لوضع أُسُس مواجهة الفتنة التي يُعمل لها في لبنان، والتي لن تقتصر على منطقة من دون أخرى أو طائفة من دون أخرى، فالبعض يريد أن يعوّض عن خسائره في لبنان والمنطقة بإشعال هكذا نوع من الفتن، فهو إمّا أن يكون لبنان له أو فليُلحق به الدمار والخراب».

كما دعوا «القيادات الروحية اللبنانية إلى عقد قمّة سريعة تتداول سُبُل مواجهة موجة الفتن التي تعصف بلبنان، وإذا لم تتمّ على الصعيد الوطني فلتكن قمّة روحية إسلامية لإخراج لبنان من نفق مظلم يريدون إدخاله فيه».

وختموا مطالبين بـ«إعادة تصويب البوصلة في الاتجاه الصحيح نحو العدو الحقيقي وهو العدو الصهيوني، الذي يتفرّج اليوم علينا فرحاً من قتالنا لبعضنا بعضاً وتنفيذنا، من حيث ندري أو لا ندري، مخطّطاته في نشر الفتن في العالم العربي، وخصوصاً دول الجوار الفلسطيني».

جبري

ودانَ الأمين العام لـ«حركة الأمة» الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري، «الإساءات التي أطلقها بعض المتظاهرين بحق الصحابة والخلفاء الراشدين»، مذكّراً بأنّ كبار المرجعيات الشيعية في العالم، كالسيد علي الخامنئي والسيد السيستاني، قد حرّموا التعرّض والإساءة للرموز الدينية وآل بيت النبي محمد وصحابته.

ورفض واستنكر «ما بثّته فضائيات الفتن والتحريض» بحق السيد نصر الله، لكنّه اعتبر أنّ «ذلك لا يعني قيام بعض المتحمّسين والمدافعين عن السيد إلى الإساءة للصحابة الكرام».

ولفتَ إلى أنّ «هذه القنوات الفضائية مملوكة لأناس امتهنوا ثقافة القتل والتدمير ودعم المجموعات التكفيرية في سورية ولبنان والعراق واليمن، وغيرها من البلدان، وتسعى إلى تنفيذ سياسة ومشاريع العدو الصهيو–أميركي لإثارة الفتن والنّعرات الطائفية والمذهبية، والتطاول على المقاومة ورموز الوطن دليل إفلاس للفكر والنهج الإجرامي، ودليل على المأزق الذي يعيشه أصحاب هذا الفكر بعد أن انكشف تورّطهم في المخطّطات التي تستهدف تمزيق الأمة وتفتيتها».

واعتبر جبري، أنّ «بعض القنوات الخليجية أصبحت بوقاً لإثارة الفتن في الوطن العربي والإسلامي، وأداة لتشويه صورة المقاومة، وواجب جميع شعوب أمتنا مقاطعتها، فسماحة السيد حسن نصر الله رمز من رموز الأمة العربية وأحرار العالم».

العيلاني

بدوره أعلن إمام «مسجد الغفران» في صيدا الشيخ حسام العيلاني، أنّه أجرى اتصالاً هاتفياً بمسؤول حزب الله في منطقة صيدا الشيخ زيد ضاهر، وبحث معه في ما صدر من شتم للصحابة من بعض المحتجّين على الإساءة إلى السيد نصر الله». ونقل العيلاني عن ضاهر، أنّ «الطائفة الشيعية ترفض هذه التصرفات رفضاً قاطعاً، وهذا ليس من شِيَم الشيعة»، مذكّراً بفتوى الإمام الخامنئي تحريم شتم الصحابة.

وقال العيلاني، إنّ «الوحدة الإسلامية هي السلاح الوحيد لتحصين ساحتنا الإسلامية ووطننا وأمّتنا، وخصوصاً في هذه الأيام التي نخشى فيها فتنة سنيّة – شيعية»، مستنكراً «ما قام به بعض الذين نزلوا إلى الشارع للتعبير عن رفضهم للإساءة إلى الأمين العام لحزب الله»، ومحذّراً من «الاصطياد في الماء العكر، واستغلال بعض المفلسين سياسياً، وأصحاب النفوس المريضة لهذا العمل المُدان والمستنكر لتجييره لمصالحه الخاصة».

فضل الله: لضبط حركة الشارع وتوازن الخطاب

فضل الله مجتمعاً إلى الوفد الفلسطيني

استقبل العلامة السيد علي فضل الله وفداً من «اللجنة الفلسطينية لتكريم الشهداء»، برئاسة أمين سرّها صلاح زيدان، وعرض له الوفد، وفق بيان صادر عن المجتمعين، «نشاط اللجنة، وسعيها إلى تعميق الإحساس الشعبي بالقضية الفلسطينية، وتشكيل نواة لعمل وطني ضمن المجتمع الفلسطيني، بعيداً من العناوين الحزبية والتنظيمية».

كذلك عرض الوفد للواقع الاقتصادي والصحي «الذي يدفع الفلسطينيون في لبنان أثمانه الباهظة، وخصوصاً بعد قرار «أونروا» خفض مساعدتها لهم».

وأشاد فضل الله بجهود اللجنة على مختلف الصعد، داعياً إلى «تعزيز صمود الفلسطينيين، وتأمين المتطلّبات المعيشية والصحية لهم حتى لا تدفعهم الحاجة إلى أن يهيموا في أرض الله الواسعة، أو أن يرتهنوا لأحد تحت ضغط حاجاتهم».

وأكّد أنّ «حفظ القضية يكون بتأمين صمود هذا الشعب، وسُبُل العيش الكريم له».

من جهة أخرى، زار فضل الله بلدة شمسطار، حيث قدّم واجب العزاء بغازي الحسيني، كما عزّى بفاطمة سلمان، وأكّد ضرورة تضافر جهود الجميع، «ولا سيّما من هم في مواقع المسؤولية، لوأد الفتنة التي يُراد لها أن تُطل برأسها في هذا البلد، وذلك من خلال ضبط حركة الشارع وتوازن الخطاب، فلا يكفي أن تقتنع بكلمتك حتى تطلقها، بل لا بدّ من أن تلحظ مدى انعكاسها على الآخرين، بحيث لا تستفزّهم ولا تُثير حساسياتهم».

ونبّه إلى «خطورة الإساءة إلى مقدّسات الآخرين، وسبّ رموزهم في هذه المرحلة، كما في كل المراحل، فالسبّ لا يولّد إلّا السّب والكراهية، واللعن لا يُنتج إلّا اللّعن والبغض»، داعياً وسائل الإعلام إلى أن «تتحمّل مسؤوليتها في هذه المرحلة، في أن تصبّ الماء على نار الفتنة لإطفائها، عوض صبّ الزيت على نارها».